ازدهار الرأسمالية الأوربية خلال القرن 19

تمهيد:

ساهمت الثورة الصناعية الأوربية خلال القرن التاسع عشر في ازدهار النظام الرأسمالي وتحسن الأوضاع الاجتماعية وتوسع المدن.

- فما هي أهم تحولات النظام الرأسمالي بأوربا ؟
- وما هي أهم آثاره على المجتمع خلال القرن 19؟

تميز القرن التاسع عشر بتطور الرأسمالية الأوربية:

عرف قطاع الصناعة عدة تحولات:

انطلقت الثورة الصناعية من أوربا منذ بداية القرن 19 فتطور إنتاج الطاقة والصلب والفولاذ (جدول2 ص:10) مما سيؤدي إلى ظهور المصانع الكبرى بدل الورشات المنزلية، وبالتالي إحداث المؤسسات المالية المجهولة الاسم والبنوك الكبرى، لتقديم القروض للمصانع، بدل المؤسسات المالية العائلية المحدودة الإمكانيات (وثيقة 3و4 ص:11).

ساهمت البنوك في تنمية الاقتصاد:

ارتفعت مداخيل المؤسسات المالية والبنوك، فساهمت في تحديث وسائل العمل وتزايد الإنتاج الصناعي عن طريق مد المصانع بالقروض الضرورية، مما سيؤدي إلى تركز الأنشطة الاقتصادية في يد عدد قليل من الشركات الكبرى التي برزت على شكل كارتيلات أو تروستات في إطار التركيز الرأسمالي بأنواعه الثلاثة: الأفقي والعمودي والمالي (الهولدينغ).

شهدت المجتمعات الأوربية عدة تحولات:

أدى تطور الرأسمالية إلى ظهور الفوارق الاجتماعية:

تأثرت المجتمعات الأوربية بتطور النظام الرأسمالي فظهرت فئة بورجوازية قليلة العدد وتمتلك المؤسسات الصناعية والمالية وتعيش في أرقى الأحياء السكنية، في حين ظلت الطبقة العمالية تعاني من سوء الأوضاع كضعف التغذية والسكن وتشغيل الأطفال نتيجة قلة الأجور (وثيقة 11 ص:13). مما سيدفع العمال، بعد منتصف القرن 19، إلى التكتل في إطار نقابات مهنية مثل اتحاد التجارة بالمملكة المتحدة والكنفدرالية العامة للشغل بفرنسا وإيطاليا، وشنوا عدة إضرابات لتحسين أوضاعهم المادية والاجتماعية.

ساهم تحسن أوضاع العمال في توسع المدن:

تحت ضغط الإضرابات العمالية اضطرت الدول الأوربية إلى سن قوانين اجتماعية جديدة ترمي إلى تحسين أوضاع الطبقة العمالية، كالاعتراف بالنقابات ومنع تشغيل الأطفال، وإصدار قوانين التأمين ضد الشيخوخة والأمراض والحوادث، وتحديد ساعات العمل، مما سيؤدي إلى تكاثف الهجرة القروية نحو المدن لترتفع نسبة التمدين بشكل ملموس خصوصا في ألمانيا وبريطانيا وفرنسا.

خاتمة:

شهدت أوربا الصناعية تطورا اقتصاديا مهما خلال القرن 19، وأمام تنامي الإنتاج الصناعي وضعف الاستهلاك الداخلي نهجت دول أوربا سياسة إمبريالية توسعية. فما هي أهم أسباب ونتائج هذه الحركات الإمبريالية؟

شرح المصطلحات

- الكارتيل: اتفاق عدة مؤسسات على التعاون لاحتكار السوق مع احتفاظ كل مؤسسة باستقلالها المالي والإداري.
- التروست: اتحاد واندماج عدة مؤسسات في شركة واحدة، ويتنوع هذا الاتحاد بين التركيز الأفقي والعمودي والمالي.

- التركيز الأفقي: اتحاد واندماج عدة شركات لها نفس التخصص (كشركات الصلب) لتخفيض تكاليف الإنتاج وزيادة الأرباح والقضاء على المنافسة.
- التركيز العمودي: اتحاد واندماج عدة شركات لها تخصصات متكاملة لتخفيض الإنتاج وزيادة الأرباح والقضاء على المنافسة.
- التركيز المالي أو الهولدينغ: اتحاد واندماج مؤسسات مالية لاستثمار أموالها في مختلف القطاعات الاقتصادية الصناعية والفلاحية والخدماتية.